# **الباب الثاني:**

# **الدراسة النظرية**

## - الدراسات النظرية

يتحدث هذا الباب عن الدراسات النظرية التي تتعلق بموضوع البحث. ويبين الباحث في هذا الباب عن مفهوم علم البلاغة، مفهوم أسلوب الأمر، ومفهوم القرآن الكريم سورة الروم و العنكبوت.

### 1. مفهوم علم بَلَاغَة

##### أ) تعرف علم بلاغة

مَعْنَى البَلَاغَة هُو لُغَةٌ مَشْتَقَّةٌ مِنَ الكَلِمَةِ الأَصْلِيَّةِ "بَلَغَ-يَبْلُغُ-بَلَاغَة" وَالَّتِي تُعْنِي الوُصُولَ وَالتَّحْقِيقَ لِلكَمَالِ. كَلِمَةُ "بَلَاغَة" تَعْنِي البَوْحَ وَاللُّبْسَ. كَمَا هُوَ مَبِيَّنٌ فِي قَامُوسِ الوَسِيطِ، "بَلَاغَة" تَعْنِي التَّحَدُّثَ بِطُلاقَةٍ وَجَيِّدًا. وَفِي كِتَابِ غَرِيبِ القُرْآنِ، "بَلَاغ" يُعْنِي تَحْقِيقَ الهَدَفِ وَالكَمَالِ، وَالوُصُولَ إِلَى نِهَايَةِ شَيْءٍ، سَوَاءٌ كَانَ ذَلِكَ الشَّيْءُ مَكَانًا، زَمَانًا، أَوْ أَمْرًا. في سياق اللغوي، يعني البلاغة تحقيق الهدف المرغوب. في الوقت نفسه، يُفسر البلاغة على أنها الجمال في التعبير، سواء من جانب المتحدث، أو الكلام، أو حتى محتوى الرسالة. تُعتبر التعابير ناجحة بشكل بلاغي عندما تكون قادرة على وصف محتوى المحادثة، والمتحدث ذاته، وحتى التعبير نفسه بمعنى عميق.[[1]](#footnote-1)

علم البلاغة يركز على جمال التعبير، وعمق المعاني، وتأثيره العاطفي على السامع، والدقة في اختيار التنويعات بين كلمات متشابهة، ودقة اختيار كلمة أو تعبير ملائم مع الزمان والمكان والموضوع، ولمن يُقدم هذا البلاغة، سواء كان ذلك في الكتابة أو في الكلام. يُعد فهم الدقة في اختيار الكلمة أو التعبير الملائم حسب السياق والظروف أمرًا بالغ الأهمية لمن يعنى بمجال البلاغة، لأنه في بعض الأحيان تكون كلمة أو تعبيرًا رائعًا في ظروف معينة ولكنها قد تكون غير لائقة أو حتى سيئة في ظروف أخرى.[[2]](#footnote-2)

ظهور دراسة البلاغة بدأت بعد نزول القرآن الكريم. لا يمكن إنكار أن للقرآن تأثيرًا على تطور ونمو علوم البيان والبلاغة.[[3]](#footnote-3) تساعد البلاغة اللغة على أداء وظيفتها، التي تتمثل في التعبير والتوصيل، وتعتبر البلاغة علمًا شاملاً لجميع جوانب اللغة سواء من الدلالة أو اللفظ. وقد وُجِدَتْ في القرآن تراكيب جمل جميلة وجذابة من حيث البلاغة، حتى أصبحت البلاغة علمًا يمكن استخدامه لاستكشاف جمالية لغة القرآن.[[4]](#footnote-4) إنه معروف بشكل عام أن علم البلاغة هو أحد فروع أساسيات اللغة العربية الذي يتناول أساليب اللغة العربية ذاتها، سواء كان ذلك شفويًا أو كتابيًا.

##### ب) موضوعات علم البلاغة

علم البلاغة، هناك ثلاثة مجالات رئيسية للدراسة، وهي: البيان (الشرح)، المعاني، والبديع (الجمال). من الناحية اللغوية، يتم تعريف البيان كعملية التعبير والتوضيح. من الناحية المصطلحة في علم البلاغة، يُعرَّف البيان كعلم يدرس كيفية توصيل معنى واحد باستخدام أساليب متنوعة لتحقيق وضوح المعنى، مع مراعاة ملاءمة كل أسلوب حسب السياق. في هذه الدراسة، هناك أبحاث حول المجاز، والتشبيه، مثل الاستعارة (التشبيه)، والمجاز المرسل (التشبيه الذي يُعبر عنه)، والكناية (التلميح)، وهي جوانب رئيسية في علم البلاغة. أما المعاني في نفسها، فهي علم يحدد مختلف حالات الكلمات العربية التي يمكن أن تتناسب مع سياقها.[[5]](#footnote-5)

إذا اعتبرت هذه المجالات الثلاثة لعلم البلاغة موضوعًا واحدًا، فإن هذا الموضوع يجب أن يكون له صلة قوية باستخدام أسلوب اللغة. يُدرك ذلك كعلامة (رمز) يُستخدم لفتح ستار المعنى. ولكن إذا اعتبرت هذه الدراسات الثلاث كثلاثة مواضيع مختلفة، فإن لكل دراسة موضوعًا محددًا[[6]](#footnote-6).

بشكل واضح، يقترب مناقشة علم المعاني من علم النحو، ويقترب علم البيان من شرح اللغة (فقه اللغة)، لأن كليهما، سواء كان علم المعاني أو علم البيان، يركز كل منهما على الكلمة ذات المعنى الفردي (المفردة) بشكل خاص. أما علم البديع، فيتناول دراسة البيان (المتعلقة بالأكسسوارات المعنوية)، ويتناول أيضًا بعض التوجيهات الخاصة المقتربة من مناقشة الفصاحة في دراسة علم المعاني، مثل تكوين الجملة التي قد تكون غير واضحة، أو غير مستمعة بشكل لائق، أو تعقيد الكلمات، وما إلى ذلك.

البديع كما يقول الخطيب القزويني محمد بن عبد الرحمن في كتابه التلخيص» هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة ووضوح الدلالة. ويعرفه ابن خلدون بأنه هو النظر في تزيين الكلام وتحسينه بنوع من التنميق: إما بسجع يفصله، أو تجنيس يشابه بين ألفاظه، أو ترصيع يقطع أوزانه، أو تورية عن المعنى المقصود بإيهام معنى أخفى منه ، لاشتراك اللفظ بينهما ، أو طباق بالتقابل بين الأضداد و أمثال ذلك.[[7]](#footnote-7)

أن الإنسان إذا أغفل علم البلاغة، وأخل بمعرفة الفصاحة لم يقع علمه بإعجاز القرآن من جهة ما خصه الله به من حسن التأليف، وبراعة التركيب، وما شحنه به من الإيجاز البديع، والاختصار اللطيف، وضمنه من حلاوة، وجلله من رونق الطلاوة، مع سهولة كلمه وجزالتها، وعذوبتها وسلاستها، إلى غير ذلك من محاسنه التي عجز الخلق عنها، وتحيرت عقولهم فيها. وإنما يعرف إعجازه من جهة عجز العرب عنه، وقصورهم عن بلوغ غايته في حسنه وبراعته، وسلاسته ونصاعته، وكمال معانيه، وصفاء الفاظه.[[8]](#footnote-8)

العلم البياني هو علم يهتم بالتعبير عن معنى ما بوسائل متنوعة. يكون موضوع هذا العلم هو وسائل التعبير المختلفة التي تستخدم للتعبير عن فكرة معينة. يعمل العلم البياني على معرفة أنواع مختلفة من قواعد التعبير، حيث يعتبر فنًا يحقق تحليلًا لكل وسيلة تعبير ويعتبر أداة لشرح أسرار البلاغة.

البيان هو مجموعة من القواعد التي تتيح لنا معرفة كيفية نقل فكرة واحدة بأساليب متنوعة. المقصود بالمعنى الواحد هو فكرة واحدة يمكن نقلها بأساليب لغوية مختلفة. يعتبر علم البيان وسيلة لفهم كيف يمكن التعبير عن فكرة بواسطة تقنيات وأساليب متنوعة، حيث يمكننا من دراسة مختلف التقنيات والأساليب للتعبير عن أفكارنا ومشاعرنا. يشمل دراسة علم البيان ثلاثة مواضيع رئيسية هي التشبيه، والاستعارة، والكناية.

فإن الجرجاني قد عالج فيه الاستعارة بتوسع مفرقاً بينها وبين التشبيه البليغ. وفي حديثه عن الاستعارة يقول: «فأما الاستعارة فهي أحد أعمدة الكلام، وعليها المعول في التوسع والتصرف، وبها يتوصل إلى تزيين اللفظ، وتحسين النظم والنثر، وقد قدمنا عند ذكرنا البديع نبذاً منها مثلنا بها المستحسن والمستقبح، وفصلنا بين المقتصد والمفرط .[[9]](#footnote-9)

ولعلنا ندرك من هذا القول أن مراد الحكم على جودة الاستعارة أو قبحها عند الجرجاني هو قبول النفس أو نفورها وأن ذلك أكثر من الحجج الدالة على جودة الاستعارة أو قبحها، فقد يجد الناقد حججاً يستدل بها على جودة الاستعارة، ومع ذلك تنفر منها النفس، أو يجد حججاً يستدل بها على قبح الاستعارة، ومع ذلك تقبل عليها النفس .[[10]](#footnote-10)

### 2. مفهوم علم معانى

مَعَانِي هو جمع كلمة "معنى"، التي تعني الهدف أو القصد. في سياق علم البلاغة، فإن مَعَانِي تعني تصوير مختلف المحتويات (المغزى/الرسالة) التي تقرب وتوضح ما هو مخفي بسبب توافقها مع ظروف الشخص الذي يستقبل الرسالة والسياق المحيط به. الحاشمي يحدد معنى علم المعاني "كعلم المعاني هو الجوهر والقواعد المعروفة بشروط الكلام العربي الذي يتناسب مع الحالة التي تكون فيها اللغة العربية متطابقة مع الهدف والسياق،" لذلك يمكن استنتاج من هذا التعريف أن علم المعاني هو العلم الذي يدرس اختيار اللغة أو الكلمة لنقل الرسالة إلى السامع.[[11]](#footnote-11) بحسب القاضواني شرح تعريف علم المعاني هو علم يدرس مشكلات الكلمات في اللغة العربية في سياقها. بحسب إيدي كومار الدين: علم المعاني هو علم يتناول تلاؤم التعبير أو العبارة مع الوضع والظروف مع الطرف الثاني (المتحاور). [[12]](#footnote-12)

غاية دراسة علم المعاني هي فهم الكلمات التي يتحدث بها المتحدث وضمان عدم حدوث سوء الفهم بين السامع والمتحدث. وليس ذلك وحسب، بل من بين الأهداف الأخرى لدراسة هذا العلم أن يتمكن الشخص من فهم والتمتع بإعجاز القرآن، سواء من حيث اللغة أو المعنى الذي يتضمنه ككتاب للمسلمين. هدف دراسة المعاني أخر هو الجمل العربية التي يُقصد منها الكشف عن القرآن الكريم والحديث، وأسرار الفصاحة في الجمل العربية (سواء كانت شعراً أم نثراً). علم المعاني يوجهنا إلى تمييز الجمل وفقًا للظروف والمواقف، وترتيب الجمل بشكل مناسب، والقدرة على التمييز بين الجمل الجيدة والسيئة.[[13]](#footnote-13)

كما تم ذكره أعلاه، يتم توجيه الدراسة في علم المعاني هذا بشكل أكبر نحو كيفية التعبير عن محادثة وفقًا لمتطلبات الوضع. لذا، هناك اثنان من الجوانب تكون محور النقاش: أولاً، جانب المحادثة (الكلام)، وثانيًا، السياق أو الحالة (الحال). فيما يتعلق بالجانب الأول، ألا وهو الكلام، يُفصل إلى نوعين وهما كلام خبري وكلام إنشائي (يويون 2007: 83-84).

### 3. مفهوم كلام الإنشاء

#### أ) تعرف كلام الإنشاء

بناءً على Huda (2011)، يُعرَّف كلام الإنشاء بأنه عبارة لا تحتوي على عنصر كذب أو صدق. وفقًا لأحمد الدمنهوري في شرح حلية اللب المشون على الجوهر المكنون، يُعلن أن كلام الإنشاء يُقسَّم إلى نوعين، وهما كلام الإنشاء الذلابي وكلام الإنشاء الغير ذلابي. ويُفسَّر كلام الإنشاء الذلابي بأنه عبارة تتطلب حدوث شيء لم يحدث حتى وقت الكلمة. يُقسَّم كلام الإنشاء الذلابي إلى خمسة أنواع، هي: الأمر، النهي، الاستفهام، التمني، والنداء. ووفقًا للدمنهوري (بدون تاريخ)، يُقسَّم كلام الإنشاء الذلابي إلى ستة، وهي: الأمر، النهي، الدعاء، النداء، الاستفهام، والتمني.[[14]](#footnote-14)

وفقًا لعلي جارم ومصطفى أمين في "البلاغة الواضحة" يُعرَّف كلام الخبر كجملة يمكن اعتبار من يتحدث بها كشخص صادق أو كاذب. إذا كانت الجملة متسقة مع الواقع، فإن الشخص الذي يتحدث بها هو صادق، وإذا كانت الجملة غير متسقة مع الواقع، فإن الشخص الذي يتحدث بها هو كاذب. أما كلام الإنشاء، وفقًا ليويون وحي الدين، فهو تعبير يحتوي على محتوى لا يمكن تقييمه أو الحكم عليه بالصحة أو الكذب. ، وإنما المقصود والمنظور إليه هو ذات أسلوب الإنشائي ، وبذلك يكون عدم احتمال الإنشاء الصدق والكذب إنما هو بالنظر إلى ذات الإنشاء.[[15]](#footnote-15)

#### ب) أقسام كلام الإنشاء

والإنشاء قسمان : طلبي وغير طلبي .

##### (1) الإنشاء الطلبي

كلام الإنشاء الطلبي هو كلمة أو كلام أولي لا يقصد منها الكذب أو التضليل. فإن الإنشاء على عكسه هو ما لا يحتمل الصدق والكذب من الكلام وعلى حد تعريف البلاغيين هو ما يستدعي مطلوباً غير حاصل في وقت الطلب ، أو هو كما يقولون بعبارة أخرى : ما يتأخر وجود عناه عن وجود لفظه وأهم أنواع الإنشاء الطلبي ، كما ذكرنا آنفاً ، خمسة : « الأمر ، والنهي ، والإستفهام ، والتمني ، النداء » نقول ذلك لأن من أنواع الإنشاء الطلبي أيضاً ( العرض والتخصيص، ولكن الأنواع الخمسة الأولى أكثر استعمالاً وحملاً لشتى الدلالات واللطائف البلاغية ولذلك نقصر الحديث عليها. وفي كل نوع من أنواع كلام الإنشاء الطلبي أعلاه، يحمل معانٍ معينة بالإضافة إلى المعنى الحقيقي (الذي يخرج عن المعنى الأصلي). وهو خمسة أنواع على الوجه التالي :

(1) الأمر : نحو قوله تعالى : ( يا أيها الذين آمنوا أصبروا وصابروا ورابطوا »

(۲) النهي : نحو قوله تعالى : « ولا تصعر خدك للناس ولا تمشي في الأرض مرحا » .

(۳) الإستفهام : نحو قوله تعالى : ( هل جزاء الإحسان إلا الإحسان » ؟

(٤) التمني : نحو قوله تعالى : « يا ليت لنا مثل ما أوتي قارون »

(٥) النداء : نحو قوله تعالى : ( يا أهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا )

هذه هي أساليب الإنشاء الطلبي الخمسة ، وكل واحد منها لا يحتمل صدقاً ولا كذباً ، وإنما طلب به حصول شيء لم يكن حاصلا وقت الطلب ، ولذلك يسمى الإنشاء فيها طلبياً.

##### (2) الإنشاء غير الطلبي

أما الإنشاء غير الطلبي : فهو ما لا يستدعي مطلوباً . وله أساليب وصيغ كثيرة منها :(1) صيغ المدح والذم, (۲) التعجب, (۳) القسم, (٤) الرجاء, (٥) صيغ العقود.

أما الإنشاء غير الطلبي فهو ما يقترن فيه الوجودان ، بمعنى أن يتحقق وجود معناه في الوقت الذي يتحقق فيه وجود لفظه ، أي في الوقت الذي يتم التلفيظ به . فإذا قال شخص لآخر زوجتك إبنتي ، فقال الآخر : « قبلت هذا الزواج » إن معنى الزواج أو وجوده يتحقق في وقت التلفظ بكلمة القبول والإنشاء غير الطلبي ليس من مباحث علم المعاني ، وذلك لقلة الأغراض البلاغية التي تتعلق به من ناحية ، ولأن أكثر أنواعه في الأصل أخبار نقلت إلى معنى الإنشاء من ناحية أخرى أما الإنشاء الذي هو موضع اهتمام البلاغيين ، لإختصاصه بكثير من الدلالات البلاغية فهو ( الأنشاء الطلبي ( والذي ننتقل الآن لدراسته بشيء من التفصيل.[[16]](#footnote-16) و لكن هذا البحث يتناول الكلام الإنشاء الطلبي فقط، وخاصة فيما يتعلق بأسلوب الأمر.

### 4. مفهوم أسلوب الأمر

#### أ) تعرف الأمر

الأمر هو العكس التام للنهي، وبناءً على أصل الكلمة، الأمر هو المصدر من الفعل "أَمَرَ – يُأْمِرُ- أمرًا" وفقًا للغة، حيث يعني ببساطة "الأمر". (Munawwir، 1997)

بينما في المصطلح، قام العديد من العلماء بتعريف مفهوم الأمر. على سبيل المثال، قدم السيوطي في الإعتقان في علوم القرآن (السيوطي، 1998) تعريفًا يشير إلى أن الأمر/التكليف هو عبارة عن طلب للقيام بشيء أو فرض القيام بشيء، من موقع أعلى في المرتبة إلى موقع أدنى. أو بمصطلح آخر، يُعد الأمر عبارة عن كلمة تُستخدم من قِبَل من هم في موقع عالٍ، أي الله، لطلب من تحتهم، أي عبيدهم، القيام بعمل لا يمكن رفضه. (Kamali، 1996).

#### ب) تعرف أسلوب الأمر

سيد أحمد الهاشمي الذي استشهد به محمد شرزين (شرزين، 2003) أوضح أن الأمر هو كل ما يُطلب من الشخص من قِبَل الرؤساء، على أمل تحقيق فعل ما. يعني ذلك أن الأمر هو كلمة تُظهر الطلب في أداء ما يتم أمر به، من مكان أعلى في المرتبة، وهو الله سبحانه وتعالى كمانح الأمر في القرآن، إلى مكان أدنى في المرتبة، وهو الإنسان/خلق الله كالمنفذ لهذا الأمر.[[17]](#footnote-17)

أمر (الأمر) وفقًا لعلماء آخرين يندرج تحت 3 فئات، وهي كالتالي: بالنسبة للأشعريين والغزالي وآخرين، فإن جوهر معنى الأمر هو الكلمات التي تظهر مطالبة بأداء ما يفيد الأمر. وحقيقة معنى الأمر هي أن الأمر يأتي من الذي يحتل مرتبة أعلى من الذي يتلقى الأمر. بالنسبة للأحناف والرازي، فإن حقيقة معنى الأمر هي المطالبة بتنفيذ فعل من جهة أعلى. وفقًا لعبد الوهاب المالكي، فإن حقيقة معنى الأمر هي استدعاء للقيام بفعل من جهة أعلى.[[18]](#footnote-18)

بالإضافة إلى بعض التعاريف المذكورة أعلاه، سيتم شرح آراء علماء البلاغة ومنها "طلب فعل طالبًا جازمًا على وجه الاستعلاء"، وهو يشير إلى المطالبة بأداء فعل بشكل قاطع من قِبَل الشخصية التي تحتل مرتبةً أعلى. الأمر هو لفظ يستخدمه الشخص الذي يحتل مكانة أعلى للمطالبة بأداء عمل من قِبَل الشخصية ذات المكانة الأدنى، لكي يقوم الخادم بعمل لا يمكن رفضه. أمره يكون طلبًا للفعل على وجه الاستعلاء، أي أن الأمر يكون أعلى من المأمور.[[19]](#footnote-19)

استنادًا إلى بعض التعاريف أعلاه، يمكن استنتاج أن الأمر (الأمر) يستخدم من قبل الشخص ذو المرتبة الأعلى لطلب من الشخص ذو المرتبة الأدنى أداء عمل يجب أن يقوم به. من الوصف أعلاه يمكن فهم بشكل واضح أن الأمر في القرآن الكريم يحمل معنى مهم لحياة البشر في الدنيا وحتى في الآخرة. لذلك، لا يأتي الأمر في القرآن الكريم بصيغة أمر واحدة فقط مثل "اتقوا الله" ولكن يأتي بصور متنوعة.

في ضوء إعجاز القرآن الكريم، وفي ضوء نظرية النظم ونشأتها وتطورها، توضح أسلوب الأمر عند البلاغيين ومن خلال المعاني الثواني التي وردت بطريقة المجاز . وذروة ما وصلت إليه نظرية النظم لدى عبد القاهر الجرجاني إيجاده مصطلح " المعاني الثواني " الذي ابتكره ونص عليه في كتابه دلائل الإعجاز في أكثر من موضع بقوله أن شرط البلاغة، أن يكون المعنى الأول الذي تجعله دليلاً على المعنى الثاني، ووسيطاً بينك وبينه، متمكناً في دلالته مستقلاً بوساطته يُسفُرُ بينك وبينه أحسن سفارة، ويشير لك أبْيَنُ إشارة، حتى يُخيَّلُ إليك إنك فهمته من حذاق اللفظ، وذلك لقلة الكلفة فيه عليك.

فدعوة عبد القاهر إلى لمح الصلة بين المعنى الأولى، والمعنى الثاني، من حيث أن الأول دال على الثاني، إنما هو لمح للترابط بين الأصل، وهو " المعنى الحقيقي، وبين ما أخذ منه وهذا المعنى " المجازي". ونراه يشير في موضع آخر إلى ما يدل على براعة وبلاغة في آن واحد، وهو الحديث عن المعنى، ومعنى المعنى، فهذان المُسمَّيان يُشيران إلى " معان ثوان " وان ينظر إلى الكلمة قبل دخولها في التأليف، وقبل أن تصير إلى الصورة التي بها يكون الكلم أخباراً وأمراً ونهياً واستخباراً وتعجباً، وتؤدي في الجملة معنى من المعاني، التي لا سبيل إلى إفادتها إلا بضم كلمةً إلى كلمة، وبناء لفظةً على لفظة.

إن المعنى الظاهري كثيرا ما يؤدي إلى معنى آخر يُغاير ذلك المعنى في دلالته من دون أن ينفصل عنه انفصالاً تاماً . وهذا من قبيل ما يسمى في تفسير القرآن الكريم بالظاهر والمؤول أو التفسير والتأويل، والناظر في " دلائل الإعجاز " للجرجاني يتضح له أن هذا الكتاب يبرز أن القرآن معجز بلفظه ومعناه. ونراه يشير إلى الترابط المعنوي بين ألفاظ الآية القرآنية والوثيق. فيتجلى من ذلك الإعجاز.[[20]](#footnote-20)

#### ج) صيغ أسلوب الأمر

تقديم الحاشمي (1960)، فإن الأمر يتضمن أربعة أنواع من التعبير، أي فعل الأمر، وفعل المضارع الذي يسبقه لام الأمر، واسم فعل الأمر، والمصدر الذي يحل محل فعل الأمر. ووفقًا لِأَلْغَالَيَنِي (1987)، فإن فعل الأمر هو شيء يظهر عملًا من قبل فاعل بدون لام الأمر. بينما وفقًا لِنَادْوِي، فإن فعل الأمر هو كل فعل يظهر بمعنى الأمر ويأخذ حرف "ن" لتقوية الجملة.[[21]](#footnote-21) وللأمر أربع صيغ تنوب كل منها مناب الأخرى في طلب أي فعل من الأفعال على وجه الإستعلاء والإلزام . وهذه هي :

**1. فعل الأمر**

قوله تعالى :“ وَاَقِيْمُوا الصَّلٰوةَ وَاٰتُوا الزَّكٰوةَ وَارْكَعُوْا مَعَ الرّٰكِعِيْنَ ۝٤٣ “[[22]](#footnote-22)

كلمة "أَقِمُوا" في المقطع الشعري أعلاه هي صيغة فعل أمر من الجذر "أَقَامَ" وتحمل معنى "تأسيس" أو "تنفيذ".

**2. فعل المضارع المقرون بلام الأمر**

قوله تعالى : “لِيُنْفِقْ ذُوْ سَعَةٍ مِّنْ سَعَتِهٖۗ .........ࣖ ۝٧."[[23]](#footnote-23)

كلمة "لينفق" التي تظهر في الجملة والتي تشير إلى الأمر بالإنفاق هي صيغة فعل المضارع المجزوم المتصل بلام الأمر. بناءً على قوانين اللغة العربية، يظهر أن الفعل المضارع يعمل كفعل مستقبل، واللام التي تأتي قبله تعمل أيضاً كحرف استقبال. وبالتالي، يرتبط المعنى الذي يتضمنه الجملة الأمر بالمسألة التي ستحدث.

**3. إسم فعل الأمر**

على سبيل المثال دعوة للصلاة والنصر: " حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيَّ عَلَى الفَلَاحِ"

كلمة "حَيَّ" التي تعني "هيا" في الجملة أعلاه هي كلمة من فئة الاسم ولكنها تحمل معنى الأمر، وبالتالي تُسمى اسم فعل الأمر.

**4. المصدر النائب عن فعل الأمر**

قوله تعالى: " ……..وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانَ………." [[24]](#footnote-24)

كلمة "إحسان" التي تحتوي على الأمر "الخير" في الآية أعلاه هي صيغة المصدر لكلمة "أحسن" التي تستخدم في فعل الأمر "افعل الخير".[[25]](#footnote-25)

في علم البلاغة، يمكن أيضًا العثور على صيغة الأمر مع استبدال مصدر لفعل الأمر. وفقًا لِنَادْوِي, فإن فعل الأمر هو كل فعل يظهر بمعنى الأمر ويأخذ حرف "ن" لتقوية الجملة.[[26]](#footnote-26) ويمكن العثور على تفسير مماثل في كتاب جامع الدروس العربية لمصطفى لِأَلْغَالَيَنِي. [[27]](#footnote-27)إذن الصيغ هي فعل الأمر / المضارع المقرون بلام الأمر / اسم فعل الأمر / المصدر النائب عن فعل الأمر وصيغة الطلب من الأعلى إلى الأدنى أمر ويسمى البلاغيون هذا الوجه من الطلب بأنه طلب على وجه الاستعلاء . وتخرج صيغ الأمر عن معناها الأصلى إلى معانٍ أخرى تستفاد . [[28]](#footnote-28)

#### د) معانى أسلوب الأمر

والمعاني البلاغي او المجازي التي تخرج عن معناه الحقيقي أو الأصلي كثيرة مختلفة، ويقدم الباحث اراء العلماء :

أما عند على جارم ومصطفي امين لها ثمانية معان وهي الإرشاد،والدعاء، والإلتماس، والتمني، والتخيير، والتسوية، والتعجيز, والإباحة.[[29]](#footnote-29)

اما عند احمد الهاشمي أنّ المعاني التي تخرج عن المعنى الأصلي ثمانية عشر معان وهي الدعاء، والإلتماس، والإرشاد, والتهديد, والتعجيز, والإباحة ,والتسوية، والإكرام، والإمتنان, والإهانة، والدوام ,والتمني، والإعتبار، والإذن، والتكوين، والتخيير، والتأديب ,والتعجب . وأما عند عبد العزيز ان المعاني التي تخرج عن المعنى الأصلي عشرة معان وهي: الدعاء، والإلتماس، والتمني، والنص والإرشاد, والتخيير, والإباحة، والتعجيز، والتهديد والتسوية، والإهانة و التحقير.[[30]](#footnote-30)

وأما عند عبد العزيز ان المعاني التي تخرج عن المعنى الأصلي عشرة معان وهي: الدعاء، والإلتماس، والتمني، والنص والإرشاد والتخيير، والإباحة، والتعجيز، والتهديد والتسوية، والإهانة و التحقير.[[31]](#footnote-31)

في بحث كتبه دارسي سيافعة ذلك, وللإمر الأربع صيغ وهي فعل الأمر والمضارع المجزوم بلام الامر و اسم فعل الأمر والمصدر النائب عن فعل الأمر. وقد تخرج صيغ الأمر معنها الأصلي إلى معان أخرى تستفاد من سياق الكلام وقرائن الأحوال مثل الدعاء والإلتماس والإرشاد والهديد والتعجيز والإباحة والتسوية، والإكرام والإمتنان والإهانة والدوام والتمني والإعتبار والإذن والتكوين والتخيير والتأديب والتعجب.[[32]](#footnote-32)

وأضيف الى ذلك، أن هناك أراء كثيرة في المعاني البلاغية للأمر، فتوصل الباحث إلى أن معانى أسلوب الأمر له 14 معاني فقط ، لأن قد أن المعاني البلاغية التي من 14 معانيه تلك اهم المعاني التي يتحملها لفظ الأمر ويخرج عن معناه الأصلي. ورأى الباحث أن كثير من الدراسات السابقة أخذت عدة آراء من أهل العلم وخلصت من عدد من المعانيها الأمر. وأما شرح المعنى البلاغي أو المجازي للأمر كالتالي :

###### ۱. الدعاء

التعبير بالأمر يمكن أن يظهر معنى الدعاء إذا كان الأمر عبارة عن طلب قادم من الأسفل إلى الأعلى. كمثال، طلبنا إلى الله ليغفر لنا جميع الذنوب والخطايا:

...... رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوْبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّاٰتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْاَبْرَارِۚ ۝١٩٣[[33]](#footnote-33)

كلمة "اغفر" وكلمة "كفِّر" في الآية أعلاه، على الرغم من أنهما تأتيان في صيغة الفعل الأمر، إلا أنهما لا تظهران المعنى الحقيقي للأمر ولكنهما يظهران معنى الدعاء. وذلك لأن كلمتين هاتين تستخدمان في سياق طلب العبد من ربه.

**الدعاء فِي اصْطِلَاحِ الْبَلَاغِيِّينَ**

أَمَّا الدُّعَاءُ فِي اصْطِلَاحِ الْبَلَاغِيِّينَ فَهُوَ الطَّلَبُ عَلَى سَبِيلِ التَّضَرُّعِ، أَي التَّذَلَّلِ

وَالْخُضُوعِ, الأمثلة:

أَوَّلا: قَالَ اللهُ تَعَالَى حِكَايَةً عَنْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي \* وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي \* وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي \* يَفْقَهُوا قَوْلِي \* وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي \* هَارُونَ أَخِي \* اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي \* وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي \* كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا \* وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا \* إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا ﴾]طه : 35-25[

وَهَذِهِ الْآيَاتُ الْكَرِيمَةُ اشْتَمَلَتْ عَلَى سِتَّةِ أَفْعَالِ أَمْرٍ؛ وَهِيَ اشْرَحْ وَيَسَرْ)، وَاحْلُلْ، وَاجْعَلْ ، اشْدُدْ ، وَأَشْرِكْهُ ، وَالْغَرَضُ مِنْ جَمِيعِهَا: الدُّعَاءُ؛ لِأَنَّهَا أَفْعَالُ أَمْرٍ صَدَرَتْ عَلَى سَبِيلِ التَّضَرُّعِ - إِذْ هِيَ صَادِرَةٌ مِنْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ، وَهَذَا هُوَ حَقِيقَةُ الدُّعَاءِ.

ثَانِيَا: قَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ حِكَايَةً عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿ رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ \* وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ \* وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ \* وَاغْفِرْ لِأَبِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ﴾ [الشُّعَرَاء : 83-86]. وَهَذِهِ الْآيَاتُ تَضَمَّنَتْ خَمْسَةَ أَفْعَالِ أَمْرٍ ؛ هِيَ: ﴿هَبْ، وَالْحِقْنِي، وَاجْعَلْ،وَاجْعَلْنِي ، وَاغْفِرْ ، الْعَرَضُ مِنْهَا كُلَّهَا: الدُّعَاءُ.[[34]](#footnote-34)

###### ۲. الإلتماس

وهو طلب الفعل الصادر عن الأنداد والنظراء المتساوين قدراً. يُظهر الأمر أيضًا معنى الالتماس إذا كانت الأمر يأتي من جهة متساوية. يُطلب شيء ما أو يُطلب القيام بشيء معين من جهة متساوية أو مماثلة. على سبيل المثال، طلب شخص من زميله أن يحضر له فنجان قهوة: " يَا صَاحِبِي خُذْ لِي كُبًا مِنَ الْقَهْوَةِ".

كلمة "خُذ" في هذا المثال، على الرغم من أنها بصيغة الأمر، إلا أنها لا تظهر المعنى الحقيقي للأمر. تُظهر هذه الكلمة معنى الطلب العادي من شخص على نفس المستوى والوضع.[[35]](#footnote-35)

**الالْتِمَاسُ فِي اصْطِلاحِ الْبَلَاغِيِّينَ**

وَأَمَّا الالْتِمَاسُ فِي اصْطِلاحِ الْبَلَاغِيِّينَ فَهُوَ الطَّلَبُ عَلَى سَبِيلِ التَّلَطْفِ مِنْ مُسَاوٍ. قَالَ الْخَطِيبُ الْقَزْوِينِيُّ فِي الْإِيضاح»: «وَالالْتِمَاسُ: إِذَا اسْتُعْمِلَتْ فِيهِ عَلَى سَبِيلِ التَّلَطَّفِ : كَقَوْلِكَ لِمَنْ يُسَاوِيكَ فِي الرُّتْبَةِ افْعَلْ» بِدُونِ اسْتِعْلَاءِ»

مِثَالُهُ: قَالَ اللهُ عَزَّ اسْمُهُ: ﴿وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ﴾ [الْكَيْفُ : 19]

هَذِهِ الْآيَةُ اشْتَمَلَتْ عَلَى أَرْبَعَةِ أَوَامِرَ : فِعْلُ أَمْرٍ وَاحِدٌ فَابْعَثُوا ، وَثَلَاثَةُ أَفْعَالٍ مُضَارِعَةٍ مَقْرُونَةٍ بِلَامِ الْأَمْرِ فَلْيَنْظُرْ ، فَلْيَأْتِكُمْ، وَلْيَتَلَطَّفْ . فَهَذِهِ أَوَامِرُ الْغَرَضُ مِنْهَا الالْتِمَاسُ ؛ إِذْ هِيَ صَادِرَةٌ مِنْ بَعْضِ أَصْحَابِ الْكَهْفِ لِبَعْضِهِمُ الْآخَرِ، وَهُمْ مُتَسَاوُونَ فِي الرُّتْبَةِ وَالْمَقْصُودُ بِالتَّسَاوِي فِي الرُّتْبَةِ ، أَيْ: فِي ظَاهِرِ الْحَالِ؛ فَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْهُمْ نَبِيًّا أَوْ مَلِكًا - مَثَلًا- ، وَلَيْسَ الْمَقْصُودُ تَسَاوِيَ رَبِّهِمْ عِنْدَ اللهِ؛ فَهَذَا شَيْءٌ لَا سَبِيلَ لِلْوُقُوفِ عَلَيْهِ فِي أَكْثَرِ الْأَحْيَانِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.[[36]](#footnote-36)

###### ۳. التمني

وهو طلب الأمر المحبوب الذي يُرجى وقوعه إما لكونه مستحيلاً ، وإما لكونه ممكناً غير مطموع في نيله على سبيل المثال، التعبير عن شخص يفتقد حبيبه؛ " يَا عَصَافِيْرُ بَلِّغْ سَلَامِي وَشَوقِي إِلَيْهَا ! "

كلمة "بلغ" في التعبير أعلاه لا تظهر الأمر الحقيقي، بل تظهر معنى التمني أو الأمل الذي لا يمكن تحقيقه، لأن الكلمة تُستخدم في سياق الحوار بين شخص ذي عقل وعصفور الطائر ككائن غير ذي عقل.

قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ \* لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ [الْمُؤْمِنُونَ: 99-100]. وَالشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ: ﴿ارْجِعُونِ﴾ ، وَهُوَ يَحْتَمِلُ أَمْرَيْنِ: الْأَوَّلُ: أَنْ يَكُونَ دُعَاءً مَحْضًا؛ لِأَنَّهُ طَلَبْ صَادِرٌ مِنْ عَبْدٍ لِرَبِّ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ عَلَى وَجْهِ التَّذَلُّلِ، وَهَذَا هُوَ حَقِيقَةُ الدُّعَاءِ. الثَّانِي: أَنْ يَكُونَ دُعَاءً مُشْرَبًا بِالتَّمَنِّي. أَمَّا كَوْنُهُ دُعَاءً؛ فَلِمَا تَقَدَّمَ وَأَمَّا كَوْنُهُ تَمَنِيًا؛ فَلِكَوْنِ الطَّلَبِ وَاقِعًا عَلَى أَمْرٍ مَحْبُوبِ لَا يُرْجَى حُصُولُهُ. قَالَ الْعَلَّامَةُ ابْنُ عَاشُورٍ رَحِمَهُ اللهُ: «وَحَاصِلُ مَعْنَاهُ: أَنَّ قَوْلَ الْمُشْرِكِ ﴿رَبِّ ارْجِعُونِ ﴾ .... إِلَخْ ، لَا يَتَجَاوَزُ أَنْ يَكُونَ كَلَامًا صَدَرَ مِنْ لِسَانِهِ لَا جَدْوَى لَهُ فِيهِ ، أَيْ: لَا يُسْتَجَابُ طَلَبُهُ بِهِ.[[37]](#footnote-37)

###### ٤. النصح والإرشاد

وهو الطلب الذي لا تكليف ولا إلزام فيه ، وإنما هو طلب يحمل بين طياته معنى النصيحة والموعظة والإرشاد، نحو قول أحد الحكماء لابنه : يا بني استعذ بالله من شرار الناس، وكن من خيارهم على حذر.[[38]](#footnote-38)

الأمر أيضا يمكن أن يظهر معنى الإرشاد أو الاستشارة، أي التوجيه أو طلب الإرشاد، إذا كان الأمر، على سبيل المثال، يتضمن المثل، أو النصيحة، أو الطرق لتنفيذ شيء ما أو الحصول على شيء ما. على سبيل المثال، نصيحة مدرس لتلميذه بالمثابرة في الدراسة: " إِذَا أَرَدْتُمُ النَّجَاحَ فِي الْاِمْتِحَانِ فَلَجْتَهِدُوا فِي الدِّرَاسَةِ "

كلمة "اجتهدوا" في هذا السياق لا تعبر عن معنى الأمر الحقيقي، بل تظهر معنى الإرشاد أو النصيحة للقيام بشيء.[[39]](#footnote-39)

وَأَمَّا الْإِرْشَادُ فَهُوَ الْهِدَايَةُ وَالدِّلَالَةُ. وَالْمَقْصُودُ بِهِ هَهُنَا: التَّنْبِيهُ عَلَى الْمَصْلَحَةِ الدُّنْيَوِيَّةِ. وَيُمْكِنُ الْقَوْلُ بِأَنَّ بَيْنَ النُّصْحِ وَالْإِرْشَادِ عُمُومًا وَخُصُوصًا مُطْلَقًا؛ فَالنُّصْحُ يَعْمُ الْمَصَالِحَ الدُّنْيَوِيَّةَ وَالْأُخْرَوِيَّةَ ، وَأَمَّا الْإِرْشَادُ فَهُوَ خَاصٌ بِالْمَصَالِحِ الدُّنْيَوِيَّةِ. وَقَدْ يَتَقَارَضَانِ. الْأَمْثَلَةُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ شَأْنُهُ: ﴿وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾ ] غَافِرٌ: 38 [ وَالشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ: ﴿اتَّبِعُونِ﴾ فَإِنَّهُ أَمْرٌ الْغَرَضُ مِنْهُ النُّصْحُ وَالْإِرْشَادُ.[[40]](#footnote-40)

###### ٥. التعجيز

أمر يمكن أن يتعرض لانحراف في معناه إلى مفهوم الإعاجاز، وهذا يحدث عندما يظهر الأمر بطلب شيء يفتقد إليه الشخص المطلوب القيام به، وليس لديه القدرة على القيام به. مثال: ﴿ ....فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ ..... ﴾

"...... فَصْنِعُوا بِسُورَةٍ مِن مِّثْلِهِ ...‏" الجملة في الآية تحمل معنى أمر يحمل في طياته الاستصغار والتقدير، حيث لا يمكن لأحد أن يخلق سورة تكون مماثلة للقرآن. يظهر هذا الأمر استعارة وتشويقًا للقارئ أو السامع لاستشعار عظمة القرآن وتفوقه الفريد، وذلك بسبب عجز الإنسان عن إيجاد شيء يقارن مع قوة الله. لذلك، المعنى العام للأمر هو السخرية أو التحذير.

###### ٦. الإباحة

أحيانًا يعبر الأمر (أَمْرٌ) عن معنى الإباحة، أي السماح أو الحرية للقيام بشيء أو عدم قيامه، وليس كواجب. على سبيل المثال، أمر القرآن بالأكل والشرب :

﴿..... كُلِّ مَسْجِدٍ وَّكُلُوْا وَاشْرَبُوْا وَلَا تُسْرِفُوْاۚ اِنَّهٗ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِيْنَࣖ ۝٣١ ﴾"[[41]](#footnote-41)

الكلمتان "كلوا" و"اشربوا" لا تظهران أمرًا حقيقيًا، على الرغم من أن الأمر يأتي من الله. ومع ذلك، كلتاهما تظهران معنى الإباحة أو الجواز لتناول الطعام والشراب، وليس كواجب. فإذا لم يتناول الإنسان الطعام والشراب، فإن هذا لا يعد خطيئة.

قَوْلُ اللهِ جَلَّ وَعَلَا: ﴿وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ﴾ [الْحَجُ : 36]. وَالشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ: ﴿فَكُلُوا﴾ فَهُوَ فِعْلُ أَمْرٍ يُرَادُ بِهِ الْإِبَاحَةُ. قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: «وَقَوْلُهُ: فَكُلُوا مِنْهَا ، وَهَذَا مَخْرَجُهُ مَخْرَجُ الْأَمْرِ، وَمَعْنَاهُ: الْإِبَاحَةُ وَالْإِطْلَاقُ؛ يَقُولُ اللهُ: فَإِذَا نُحِرَتْ فَسَقَطَتِ مَيِّتَةً بَعْدَ النَّحْرِ؛ فَقَدْ حَلَّ لَكُمْ أَكْلُهَا، وَلَيْسَ بِأَمْرِ إِيجَابٍ.

###### ۷. التخيير

المعنى الآخر لكلمة "أمر" هو معنى الاختيار أو الاختيار. وعادةً ما يظهر هذا السياق إذا كان هناك أمرين مقدمين للاختيار بينهما، كما في التعبير: " عشْ كَرِيمًا أَوْ مُتْ شَهِدَا"

الكلمة "عش" والكلمة "موت" في هذا السياق لا تظهران معنى الأمر الحقيقي، ولكنهما يظهران معنى الاختيار بين "الحياة" و "الموت" أي أن تعيش بفعل الخيرات أو أن تموت في حالة الجهاد (بالسعي الجاد لأداء أوامر الله).

وَبِهَذَا التَّعْرِيفِ يَتَّضِحُ الْفَرْقُ بَيْنَ التَّخْيِيرِ وَبَيْنَ الْإِبَاحَةِ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْإِبَاحَةَ عَلَى المشْهُورِ : تَرْدِيدُ الْأَمْرِ بَيْنَ شَيْئَيْنِ يَجُوزُ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا ، وَأَمَّا التَّخْيِيرُ: فَهُوَ تَرْدِيدُ الْأَمْرِ بَيْنَ شَيْئَيْنِ وَلَا يَجُوزُ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا. وَظَاهِرُ صَنِيعِ الدُّكْتُورِ فَضْلِ حَسَنِ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللهُ - مِنْ أَمْثِلَتِهِ ۖ أَنَّهُ يُفَرِّقُ بَيْنَ الْإِبَاحَةِ وَالتَّخْيِيرِ بِالْحَرْفِ الذِي يَكُونُ بَعْدَ الْأَمْرِ ؛ فَأَمْرُ الْإِبَاحَةِ يُعَقَّبُ بِالْوَاءِ، وَأَمْرُ التَّخْيِيرِ يُعَقَّبُ .بِأَوْ. وَفِيهِ بَحْث.

###### ۸. التهديد

ويكون باستعمال صيغة الأمر من من جانب المتكلم في مقام عدم الرضا منه بقيام المخاطب بفعل ما أمر به تخويفاً وتحذيراً له . ويسميه ابن فارس « الوعيد » ، نحو قوله تعالى : « إعملوا ما شئتم إنه بما تعملون بصير » ، فالأمر هنا موجه لمن يلحدون في آيات الله ، وكقوله أيضاً : فتمتعوا فسوف تعلمون ) ، وقوله : « قل تمتعوا فإن مصيركم إلى النار ».[[42]](#footnote-42)

###### 9. التسوية

الأمر أيضًا يمكن أن يتعرض لانحراف المعنى بالتساوي. مثال: ﴿... فَاصۡبِرُوۡۤا اَوۡ لَا تَصۡبِرُوۡا​ۚ سَوَآءٌ عَلَيۡكُمۡ​ؕ...... ﴾ في الجملة أعلاه، يوجد فعل أمر يحمل معنى الوحدة أو التشابه، أي عندما يُأمَر بالصبر أو عدم الصبر فإن النتيجة تظل ثابتة.[[43]](#footnote-43)

التَّسْوِيَةُ لُغَةً؛ مِنْ قَوْلِهِمْ اسْتَوَى الشَّيْئَانِ وَتَسَاوَيا أَيْ: تَمَاثَلَا، وَسَوَّيْتُهُ بِهِ تَسْوِيَةً: مَا ثَلْتُهُ بِهِ. تُسْتَعْمَلُ صِيغَةُ الْأَمْرِ مُرَادًا بِهَا التَّسْوِيَةُ عِنْدَ الْبَلَاغِيِّينَ : فِي مَقَامِ تَوَهُم رُجْحَانِ أَحَدِ الْأَمْرَيْنِ عَلَى الْآخَرِ. الْأَمْثَلَةُ: أَوَّلَا : قَالَ اللهُ جَلَّ وَعَلَا: ﴿اصْلَوْهَا فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الطُّورُ : 16].

وَالشَّاهِدُ فِيهِ قَوْلُهُ: ﴿فَاصْبِرُو﴾ا فَإِنَّهُ فِعْلُ أَمْرٍ ؛ الْغَرَضُ مِنْهُ: التَّسْوِيَةُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ رُبَّمَا يُتَوَهَّمُ أَنَّ الصَّبْرَ نَافِعٌ لِلْكُفَّارِ فِي عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَدَفَعَ ذَلِكَ بِالتَّسْوِيَةِ بَيْنَ الصَّبْرِ وَعَدَمِهِ.

قَالَ الْعَلَّامَةُ ابْنُ عَاشُورٍ رَحِمَهُ اللهُ: «وَفُرَعَ عَلَى ﴿اصْلَوْهَا﴾ أَمْرٌ لِلتَّسْوِيَةِ بَيْنَ صَبْرِهِمْ عَلَى حَرَهَا وَبَيْنَ عَدَمِ الصَّبْرِ وَهُوَ الْجَزَعُ : لِأَنَّ كِلَيْهِمَا لَا يُخَفِّفَانِ عَنْهُمْ شَيْئًا مِنَ الْعَذَابِ، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجَزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَحِيصٍ ﴾ [إِبْرَاهِيمُ : 21]؛ لِأَنَّ جُرْمَهُمْ عَظِيمٌ لَا مَطْمَعَ فِي تَخْفِيفِ جَزَائِهِ.[[44]](#footnote-44)

###### 10. الإهانة والتحقير

قال عبد العزيز انه يكون بتوجيه الأمر إلى المخاطب بقصد استصغاره والإقلال من شأنه والإزراء به وتبكيته[[45]](#footnote-45)، نحو بقوله تعالى ﴿ ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴾ [الدُّخَانِ : 49] . وقال قلقيلة أن الإهانة هي تحقق باستعمال صيغة الأمر في مقام عدم الإعتداد بشأن المأمور وبدون قصد من الأمر إلى فعل ما أمر به. والمأمور به في الإهانة يكون خسيسا أولا، وغير مقدور عليه ثانيا.[[46]](#footnote-46) كقوله تعالى ﴿ قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴾ [الإِسْرء : 50] .

###### 11. الإكرام

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ \* هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٌ \* مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ \* ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ﴾ [ق : 31-34]. [[47]](#footnote-47)

وَالشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ: ﴿ادْخُلُوهَا﴾ ، فَهُوَ فِعْلُ أَمْرٍ يُرَادُ بِهِ الْإِكْرَامُ؛ وَالْقَرِينَةُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿بِسَلَامٍ﴾ ؛ فَإِنَّهُ يَدُلُّ عَلَى الْإِكْرَامِ، وَلَا وَجْهَ لِحَمْلِهِ عَلَى الْوُجُوبِ. قَالَ الْعَلَامَةُ ابْنُ عَاشُورٍ رَحِمَهُ اللهُ: وَهَذَا الْإِذْنُ مِنْ كَمَالِ إِكْرَامِ الضَّيْفِ أَنَّهُ إِنْ دُعِيَ إِلَى الْوَلِيمَةِ أَوْ جِيءَ بِهِ؛ فَإِنَّهُ إِذَا بَلَغَ الْمَنْزِلَ قِيلَ لَهُ: ادْخُلْ بِسَلَامٍ.[[48]](#footnote-48)

###### 12. الإمتنان

يمكن لعمرو أيضًا أن يواجه انحرافات في المعنى في شكل شكر أو امتنان. مثال: نحو قوله تعالى : ﴿ فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللهُ حَلٰلًا طَيِّبًاۖ وَّاشْكُرُوْا نِعْمَتَ اللّٰهِ اِنْ كُنْتُمْ اِيَّاهُ تَعْبُدُوْنَ﴾ [النحل : ١١٤] .[[49]](#footnote-49)

###### 13. الدوام

قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [الْأَحْزَابُ: 1]. وَالشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ: ﴿اتَّقِ﴾ فَإِنَّهُ فِعْلُ أَمْرٍ يُرَادُ بِهِ الدَّوَامُ (177)؛ إِذِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَّقِ لِرَبِّهِ، فَأَمْرُهُ بِالتَّقْوَى لَيْسَ لِتَحْصِيلِ شَيْءٍ لَمْ يَكُنْ حَاصِلًا وَقْتَ الطَّلَبِ، بَلْ لِلاسْتِمْرَارِ وَالدَّوَامِ عَلَى التَّقْوَى.[[50]](#footnote-50)

###### 14. الإعتبار

الاعْتِبَارُ لُغَةً: الاتِّعَاظُ وَالتَّدَبُّرُ، وَقِيَاسُ مَا غَابَ عَلَى مَا ظَهَرَ وَالِاعْتِبَارُ عِنْدَ الْبَلَاغِيِّينَ لَا يَخْرُجْ عَنْ مَعْنَاهُ اللُّغَوِيِّ. أَوَّلَا : قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴾ [النَّمْلُ: 69].

ثَانِيَا: قَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُشْرِكِينَ﴾ [الرُّومُ : 42].

وَالشَّاهِدُ مِنَ الْآيَتَيْنِ: ﴿فَانْظُرُوا﴾ فَإِنَّهُ فِعْلُ أَمْرٍ يُرَادُ بِهِ: أَخْذُ الْعِبْرَةِ وَالْعِظَةِ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ حَقِيقَةُ الاعْتِبَارِ تَصْدُقُ عَلَيْهِ وَهِيَ النَّظَرُ فِي حَقَائِقِ الْأَشْيَاءِ لِيُسْتَدَلَّ بِهَا عَلَى شَيْءٍ آخَرَ. وَالنَّظَرُ فِي الْآيَةِ يَحْتَمِلُ أَمْرَيْنِ. الْأَوَّلُ: أَنْ يَكُونَ النَّظَرُ قَلْبِيًّا. الثَّانِي: أَنْ يَكُونَ النَّظَرُ بَصَرِيًّا.[[51]](#footnote-51)

### 6. مفهوم القران الكريم

القرآن الكريم، الذي يعد كلام الله المنزل على النبي محمد صلى الله عليه وسلم، قد أنشأ جماعة من القراء. بذلوا جهودًا في فهم وتفسير قيم القرآن في ميدان الحياة، حتى نشأت في نهاية المطاف حقائق الإسلام. وهذا لا يمكن تجنبه بدون نشاط التفسير والفهم والتأمل في المعاني التي يحملها القرآن. إن نشاط فهم/تفسير القرآن يتطلب وجود قواعد معينة لتجنب فهم غير صحيح، لأننا نجد في القرآن العديد من معجزاته، ومنها معجزات لغوية.[[52]](#footnote-52)

القرآن هو كلام الله المعجز المنزل على خاتم الأنبياء والمرسلين بواسطة جبريل عليه السلام المكتوب فى المصاحف المنقول إلينا بالتواتر المتعبد بتلاوته المبدوء بسورة الفاتحة المختتم بسورة الناس .[[53]](#footnote-53). القرآن، كما فُهم من قبل جميع المسلمين، يستخدم اللغة العربية ويحمل (ميزة) خاصة لا توجد في الكتب السابقة. ومن بين هذه الميزات هي وجود قيمة أدبية عالية. يمكن رؤية ذلك في الجمل المترابطة فيه والجميلة، وكذلك في مضمونه الكثيف. ومع ذلك، يجب أيضًا أن نتذكر أن القرآن ليس كتابًا أدبيًا، وإنما هو كتاب الله الذي يحتوي على قيم أدبية.

إحدا من الإعجاز من القران الكريم ,حينما أحدما فقد تحدى القرآن الكريم العرب أن يأتوا بمثله أو بمثل سورة منه وعجزوا عن ذلك رغم شهرتهم بالبلاغة والفصاحة والبيان بل هو أعز ما يملكون من المفاخر والتراث. هذا وما زال تحدي القرآن الكريم للبشر جميعاً قائماً، وقد عجز الجميع عن الإتيان بمثل شيء من القرآن الكريم سواء في بلاغته وفصاحته وتشريعه ونظمه أو أخباره الغيبية أو إشاراته العلمية. وهذا كله يدل بوضوح على أنَّ هذا الكتاب تنزيل من رَبِّ العالمين وما ينبغي له أن يكون كلام بشر.[[54]](#footnote-54)

وفقًا للحديدي في مكرف (2009: 5)، تكمن إعجازات القرآن، من بينها، في جمال لغته أو بلاغته. وقد قدم القطان نفس الرأي (2015: 376)، حيث أكد أن القرآن معجز ببلاغته الرفيعة التي لا تقارن. إن جمال ورفعة لغة القرآن يفوقان الشعر والنثر الذي أبدعه الأدباء العرب المشهورون. يمكن تحليل رفعة لغة القرآن هذه من خلال فرع علم البلاغة.

استنادًا إلى بعض المراجع أعلاه، يمكن فهم أن القرآن هو معجزة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم. لغة القرآن الجميلة تميز وحي الله عن كتابة الإنسان. إن هذه اللغة الجميلة في القرآن تعتبر معجزة يمكن فحصها من خلال مختلف جوانب اللغة، مثل علم الأصوات (الفونولوجيا)، وعلم الصرف (المورفولوجيا)، وعلم النحو (الصناعة)، وعلم البلاغة (البلاغة).

يمتد إعجاز القرآن إلى جوانب متعددة، وأحد هذه الجوانب هو الجانب اللغوي. أسلوب القرآن في استخدام اللغة يصل إلى أعلى مستويات الجمال والبلاغة، مما يثير الإعجاب ليس فقط لدى المؤمنين ولكن أيضًا لدى الكفار. يؤمنون بتفوق قيمة لغة القرآن لأن القرآن هو كلام الله المتكامل، كلام معجز، ولا يوجد أحد يمكنه صنع مثل القرآن. تحتل اللغة العربية مكانة مهمة، فإلى جانب أنها اختارها الله سبحانه وتعالى كلغة للقرآن، فإنها أيضًا لغة العبادة، مما يعني أن الحروف وهياكل اللغة الموجودة في القرآن هي تجمع من كلمات الله التي تُعتبر جزءًا من تعليم الدين[[55]](#footnote-55).

### 7. مفهوم سورة الرّوم

سورة الرّوم هي السورة الثلاثون حسب الترتيب العثمانيّ للقرآن الكريم، أمّا ترتيبها ضمن نزول السّور على رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- فهي السورة الرابعة والثمانون ضمن ترتيب النزول، فقد كان نزولها قبل نزول سورة العنكبوت، وبعد نزول سورة الانشقاق، عدد آياتها ستون آية مكيّة، نزلت آياتها كاملةً بمكّة المكرّمة, لا يُجادَلُ بمكيّتها[[56]](#footnote-56)، نزلت على رسول الله كغيرها من السّور بواسطة أمين الوحي جبريل -عليه السلام.

للحديث عن مقاصد سورة الروم لا بدّ من الدخول في خضمّ الأسباب التي أدّت إلى نزول هذه السورة على رسول الله -صلّى الله عليه وسلم-، ومن أسباب النزول الأساسية هي معارك الفرس والروم، فقد قامت الحروب على مرّ السنين بين كسرى الفرس وملك الروم، وبعد معارك طويلة امتدت عشرات السنين، جهّز كسرى جيشًا ضخمًا من أجل المعركة الفاصلة، وأمّر عليه القائد شهريراز، فسار شهريراز بجيشه إلى الروم والتقى بجيش الروم بأذرعات "عند مدينة درعا السورية" وبصرى، وهي أدنى مناطق بلاد الشام إلى جزيرة العرب، وكان جيش الروم تحت قيادة يحنس، فلم يتمكن يحنس من صدّ جيش الفرس، وتكبّدت الروم الخسارة الكبرى، وعندما بلغ الصحابة نتيجة المعركة، حزن المؤمنون لخسارة أهل الكتاب "الروم" أمام المجوس، وقد كره النبيُّ -عليه الصلاة والسلام- تلك الخسارة، فيما لاقى ذلك الكفار بصدرٍ رحب، وفرحةٍ أغضبت أصحاب رسول الله، وذلك لشماتة الكفار بأهل الكتاب

ونزل قول الله: {الم \* غُلِبَتِ الرُّومُ \* فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُم مِّن بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ \* فِي بِضْعِ سِنِينَ ۗ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ ۚ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ \* بِنَصْرِ اللَّهِ ۚ يَنصُرُ مَن يَشَاءُ ۖ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ}) سورة الروم، آية: 1-5(. إلى آخر السورة، وقد جاء في الحديث عن أبي سعيد الخدري: "لما كان يومُ بدرٍ ظهرتِ الرومُ على فارسٍ فأَعجب ذلكَ المُؤمنينَ، فنزلتْ {الَم غُلِبَتِ الرُّومُ} إلى قوله {يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللهِ}، قال: ففرِحَ المؤمنون بظهورِ الرومِ على فارسٍ".[[57]](#footnote-57)

لكلّ سورة في القرآن الكريم مقاصد وأهداف وأسباب، وكذلك سورة الروم، والرّوم هم قوم بنو الأصفر، من نسل سيدنا إسحاق -عليه السلام-، وهم بذلك أهل الكتاب من بني إسرائيل، وسميّت السورة على اسمهم، وقد حملت السورة خبرًا ومضمونًا لنتيجة المعركة الفاصلة التي جرت بين الرّوم وفارس في أذرعات، وقد كان هذا موضوعًا ومقصدًا من مقاصد سورة الروم الكثيرة، وقد كان نزول هذه السورة في أواخر العهد المكيّ، قبل هجرة النبيّ -صلّى الله عليه وسلم- مع أصحابه إلى المدينة المنوّرة "يثرب"، وقد كانت تُمهّد للمآخاة التي ستحدث ومخالطة المسلمين، للعديد من النصارى واليهود في يثرب، فقد كان المسلمون يفرحون لانتصارات أهل الكتاب على المجوس، ويحزنون ويقاسون لخسارتهم، وقد ذكر الله تعالى ذلك التمهيد أيضاً في سورة العنكبوت، فقال: {وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ ۖ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ}( سورة العنكبوت، آية: 46.).[[58]](#footnote-58)

لم تذكر الأحاديث الصحيحة أيّ فضلٍ خاصٍّ لقراءة سورة الروم، وقد وردت في الأحاديث الموضوعة في مناسبتين، عن أُبي: "من قرأَ سورة الرُّوم كان له من الأَجر عشر حسنات بعدد كل مَلك سبّح الله في السماء والأَرض وأَدرك ما ضيّع في يومه وليلته"، ولكن هذه الأحاديث ساقطة لا يؤخذ بها، وقد ذُكرت سورة الرّوم في الحديث الصحيح عن أبي روح شبيب الكلاعي: "صلى بنا نبيُّ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم صلاةً فقرأ فيها سورةَ الرومِ فلبس بعضَها فقال إنما لبَّس علينا الشيطانُ القراءةَ من أجلِ أقوامٍ يأتون الصلاةَ بغيرِ وضوءٍ فإذا أتيتم الصلاةَ فأحسِنوا الوضوءَ".[[59]](#footnote-59)

### 8. مفهوم سورة العنكبوت

سورة العنكبوت سورة مكيّة؛ وذهب بعض العلماء إلى القول بأنّ الآيات من واحد إلى إحدى عشر من سورة العنكبوت هي آيات مدنيّة؛ لأنّها تتحدّث عن الجهاد، ورجّح العلماء القول بأنّ سورة العنكبوت كلّها مكيّة، لأنّ الآيات الأولى منها تتحدّث عن جهاد النّفس وليس جهاد السّيف، وقد نزلت سورة العنكبوت على النبيّ -صلّى الله عليه وسلّم- بعد سورة الرّوم خلال أصعب الفترات التي عاشها المؤمنون في مكّة، وهي الفترة الأخيرة قبل الهجرة للمدينة؛ لذلك جاءت سورة العنكبوت لتثبيت قلوب المؤمنين، وحثّهم على الصّمود أمام الفتن والإبتلاءات والإيذاء الذي يحصل لهم من الكفار، ويبلغ عدد آيات سورة العنكبوت تسعٌ وستون آية.[[60]](#footnote-60)

ويأتي ترتيب سورة العنكبوت بين السّور القرآنية السورة التاسعة والعشرون في ترتيب سور القرآن الكريم، وهي من أواخر السور المكيّة نزولاً على النبيّ -صلّى الله عليه وسلّم-؛ فهيَ السّورة الثالثة والثمانون بين السور المكيّة نزولاً، فلم ينزل على النبيّ -صلّى الله عليه وسلّم- بعد سورة العنكبوت قبل الهجرة إلى المدينة سِوى سورة المطفّفين. [[61]](#footnote-61)

**سبب نزول سورة العنكبوت**

نزلت سورة العنكبوت في مجموعة من النّاس في مكّة المكرمة، كانوا قد أقرّوا وآمنوا بالدّين الإسلاميّ، فبعث لهم النبيّ -صلّى الله عليه وسلّم- أنّه لن يُقبل إقرارهم بالإسلام حتى يهاجروا إلى المدينة المنوّرة، فانطلقوا مهاجرين إلى المدينة، وذهب المشركون من خلفهم فألحقوا بهم الأذى وأرجعوهم إلى المدينة، وعلموا بنزول هذه الآيات فيهم، ليخرجوا بعد ذلك مصمّمين على الهجرة والقتال مع المشركين؛ فمات بعضهم، ونجا بعضهم الآخر، ثم نزل قول الله -تعالى-: (ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ).[[62]](#footnote-62)

**جاءت سورة العنكبوت مناسبةً لِما بعدها من سورة الرّوم من خلال ما يأتي[[63]](#footnote-63):**

تحدّثت سورة العنكبوت في بدايتها ونهايتها عن الجهاد؛ فجاءت سورة الرّوم لإخبار النّاس جميعاً بأنّهم لم يُخلقوا عبثاً، بل خلقوا ليُجاهدوا في سبيل الله -تعالى-؛ فتصيبهم المصاعب والشدائد ويتعرّضون للظّلم من أهلهم وأقوامهم، لتدعوهم الآيات للثبات على الدّين حتى ينالوا رضا الله -تعالى- وجنّته. تحدّثت سورة العنكبوت بشكل عامّ عن مظاهر التّوحيد، والتّفكر في الآفاق والأنفس الدّالة على وجود الله -تعالى-، ثمّ جاءت سورة الرّوم لتخبرنا بشكل مفصّل ودقيق عن كلّ هذه الأدلّة والبراهين. تحدّثت سورة العنكبوت عن المؤمنين القلّة الذين يتعرّضون للظّلم من المشركين الكثر، لتأتي سورة الرّوم فتحدّثهم عن معركة الرّوم والفرس والتي انتصر فيها الفرس وهم قلّة، تسلية لقلوب المؤمنين وربطاً على قلوبهم.[[64]](#footnote-64)

## ب. الدراسات السابقة

تحليل الأمر ومعانيه في القرآن سورة المدثر (دراسة تحليلية في علم المعاني)

وَخَلَصَ الْبَحْثُ الَّذِي أَجْرَاهُ  **السيد علي رحمة الله تولونج أجونج**. توجد في سورة المدثر عدة أوامر تشير لطلب الفعل. كان الأمر في سورة المدثر سلسلة من الآيات المتتالية التي تظهر في عهد الدعوة النبوية نتائج البحث من هذا البحث هو وجدت ٦ كلمات من خمس آيات من سورة المدثر الذي تدل على الأمر وهي الآيات ٢ ، ٣، ٤ ، ٥ ، . شكل الأمر الممجود هو فعل الأمر. أما معاني الأمر فيها هي: التحذير أمر الله محمد لتستيقظ ويدعو قومه إلى رسالته ويحذرهم عن يوم القيامة ، وأمر الله أنه ليكبر الله بالكلام، والأفعال، وتنظيف الثياب ظاهرا وباطنا، وترك السيئات والأمر بالصبر على مضايقات الرافضين لتعاليمه.

قواعد الأمر والنحي: طرق فهم القرآن

وَخَلَصَ الْبَحْثُ الَّذِي أَجْرَاهُ ديندا أنديني بوتري و اخر, بِعُنْوَانِ " **قواعد العمار والنحي: طرق فهم القرآن** " إِلَى أَنَّ وتوصلت النتائج إلى أن قواعد الأمر والنهي هي أدوات تساعد على الفهم والتفسير والآيات في القرآن جاءت على شكل أمر ونهي. تعمل القواعد الطبيعية كمبادئ توجيهية في تنفيذ الأوامر القانونية واجبة ومباحة ومستحبة لتطبيق الشريعة الإسلامية الذي يأتي من القرآن. حكم الناحي كمرشد وفي اجتناب المحظورات، يتم فعل شيء في الحرام الشريعة الإسلامية مصدرها القرآن. لذلك يكثر الاقتراب من أحكام الأمر والنهي يستخدمه المفسر في طريقة التفسير الموضوعي في فهم معاني القرآن.

صيغة جملة الأمر في القرآن الكريم

وَخَلَصَ الْبَحْثُ الَّذِي أَجْرَاهُ  **ماريونو.** الجملة الأمر (أمر) يستخدمها أكثر الناس مستوى عال لخفض الناس أن نسأل المرؤوسين يقومون بعمل يجب القيام به هو فعل. 2 هناك أربعة أشكال من جمل الأمر ؛ فعل الأمر فعل مهور المقطرين بلم الأمر، عصام في الأمر، مصدر عنيب عن فعل الأمر.[[65]](#footnote-65)

تحليل إنشي طالبي الأمر والنحي في سورة الإسراء

وَخَلَصَ الْبَحْثُ الَّذِي أَجْرَاهُ نور أيومي حسيبوان أنه وجد في هذا البحث 51 إنسيا طالبي الأمر في 33 آية وإنسيا طالبي وجدت النهي ما يصل إلى 18 نهيًا في 14 آية. أما بالنسبة للاقتراحات لمزيد من البحث، فمن المؤمل أن يتمكنوا من البحث في أشياء أخرى مثل شكل المقالات والآراء، روايات أو أنواع أخرى تستخدم تحليل علم البلاغة، على سبيل المثال ادرس أشكال صناعة الطلبي من الاستفهام والتماني والنداء، حتى تتمكن من ذلك إضافة إلى كنوز اللسانيات العربية والأدب العربي أعمق.

معنى الأمر في سورة الفصّلت

وَخَلَصَ الْبَحْثُ الَّذِي أَجْرَاهُ ألفان عفيفي كورنيوان أنه من نتائج تحليل المؤلف لشكل ووظيفة الأمر الموجود وفي رسالة **الفصّلت** يمكن استنتاج أن الأمر بمعنى ذلك مختلف. في بعض السياقات، الأمر يمكن أن يعني الإرشاد (الإرشاد)، الصلاة (الطلب) يمكن أن يعني التهديد (التهديد). كما كان شرحه المؤلف عن الأمر في رسالة **الفصّلت**. والخلاصة من هذا البحث هي أن الباحث يأمل أن يستخدم هذا البحث كمرجع المجتمع لتفسير أنماط الأمر في القرآن. يجب عليهم لا تتعجل وتفسر بإهمال الأمر الوارد في القرآن.

أسلوب الأمر في سورة يس

وَخَلَصَ الْبَحْثُ الَّذِي أَجْرَاهُ إرماساني دولاي و اخر, أنه وفي منظور علم المعاني يوضح معنى الأمر أو الجمل تنحرف الأمر أحيانًا عن معناها الأصلي بسبب ظروف أو الظروف التي قيلت فيها الجملة. وبعيداً عن ذلك، هناك أيضاً أشياء. مما يتسبب في عدم تفسير الأمر أو جملة الأمر المعنى الحقيقي هو ضرورة. نتائج البحث والتحليل وأما رسالة ياسين التي فيها أصل الأمر فيمكن أن نستنتج أن وبخلاف ذلك، وجدنا أيضًا عدة آيات بالمعنى الحقيقي للأمر مع معاني أخرى مثل معنى الإرشاد.

**تحليل الأمر في القرآن سورة النمل (مراجعة بلاغة)**

وَخَلَصَ الْبَحْثُ الَّذِي أَجْرَاهُ سيتي ساهارو ناسيون انه وبناء على نتائج الدراسة يمكن للباحثين أن يستنتجوا أن الآيات التي تحتوي على الأمر الواردة في سورة النمل هي 23 آية. إذا نظرت إلى معنى الجملة، هناك أشكال الأمر جوهرية (المعنى الأصلي) الأمر وهو يخرج من أصل الصلاة والإرشاد. أما بالنسبة للشكل و ومعنى الأمر الواردة في سورة النمل هو 30 كلمة، وهي: الأمر صحيح بمجموع 23، وهي في الآيات 10، 12، 18، 28، 31، 32، 37 و 41 و 44 و 45 و 49 و 56 و 59 و 64 و 65 و 69 و 79 و 92 و 93. هناك 3 أمر بمعنى الصلاة أي في الآيتين 19 و 33. هناك 4 الأمر بمعنى الصلاة سورة الإرشاد، أي في الآيات 14 و 51 و 69. الأمر بصيغة فعل مضر يبدأ بـلام الأمر ، إسم فعل الأمر ، ولم يتم العثور على مصدر بمعنى فعل الأمر. الأمر بمعنى الالتماس والتمنى والاباحة والتخير والتحديث لا وجد.

**صيغة لأمر والنهى في سورة الحجرات**

وَخَلَصَ الْبَحْثُ الَّذِي أَجْرَاهُ مفتاخوريفكا النساء، و أوليا سوبيتا، و ميدياس أبرور ويكاكسونو, انه ويهدف هذا البحث إلى تحليل أشكال الأمر والناهي الموجودة في سورة الحجرات . المنهج المستخدم في البحث بعنوان "صيغة الأمر والنهى في سورة الحجرات " وصفية نوعية. وبناء على نتائج التحليل شكل الأمر الوارد في سورة الحجرات وليس هناك إلا واحد وهو فعل أمر وعدده خمسة عشر ومنتشر في كل مكان تسع آيات. حتى بصيغة النهي الواردة في سورة الحجرات هناك واحد فقط وهو فعل المضارع الذي يسبقه لا ناهي وهو مرقم تسع آيات، موزعة على خمس آيات.

1. Sagala Rumadani, “Buku: Balaghah” (n.d.). [↑](#footnote-ref-1)
2. Muhammad Addien Nastiar, “Unsur Balaghah Dalam Surah Al-Qari’ah (Telaah Kitab Safwah al-Tafassir),” *Jurnal Ilmu Agama: Mengkaji Doktrin, Pemikiran, dan Fenomena Agama* 24, no. 1 (2023): 1–19. [↑](#footnote-ref-2)
3. Atiq Farohidy, “The Development of Balaghah Studies During The Dynamic of Studies (A Historical Glimpse into The Theory of Arabic Literature)/منهجيّة و الدّراسات البلاغيّة في مرحلة الازدهار (لمحة تاريخيّة في نظرية الأدب العربيّ),” *ATHLA: Journal of Arabic Teaching, Linguistic and Literature* 2, no. 2 (2021): 165–179. [↑](#footnote-ref-3)
4. Inggo Nugraha, “PEMAKAIAN USLUB AL-HAKIM DALAM ALQURAN,” *لسـانـنـا (LISANUNA): Jurnal Ilmu Bahasa Arab dan Pembelajarannya* 10, no. 1 (2020): 55–69. [↑](#footnote-ref-4)
5. Muhammad Wahyudi, “Asālīb Al-Balāghiyyah Wa Ma’ānīhā Fī Surati-l-Fath (Dirāsah Tahlīliyyah Balāghiyyah),” *Asālīb Al-Balāghiyyah Wa Ma’ānīhā Fī Surati-l-Fath (Dirāsah Tahlīliyyah Balāghiyyah)* 9, no. 1 (2022): 169–186. [↑](#footnote-ref-5)
6. Marhaban Marhaban, Rusydi Khalid, و Amrah Kasim, "USLUB AL-INSYA DALAM QS. AL-MAIDAH (KAJIAN ANALISIS BALAGAH)", *Jurnal Diskursus Islam* 6, عدد 3 (2018): 562–78. [↑](#footnote-ref-6)
7. عبدالرحمن بن محمد بن خلدون, *مقدمة ابن خلدون* (دار الارقم بن ابي الارقم-بيروت/لبنان, 2016). [↑](#footnote-ref-7)
8. الدكتور عبد العزيز عتيق, *علم البديع*, 1718 (بيروت - لبنان: دار النهضة العربية, n.d.). [↑](#footnote-ref-8)
9. أبو الحسن الجرجاني, *الوساطة بين المتنبي وخصومه* (Rufoof, 2008). [↑](#footnote-ref-9)
10. عبد العزيز عتيق, “علم البيان” (n.d.). [↑](#footnote-ref-10)
11. Alfan Afifi Kurniawan, Fatkhul Munir, and Muhammad Luqman Hakim, “MAKNA ‘AMR DALAM SURAT AL-FUSHILAT,” vol. 2, 2018. [↑](#footnote-ref-11)
12. Edi Komarudin, "Isti’arah Dan Efek Yang Ditimbulkannya Dalam Bahasa Al-Qur’ān Surah Al-Baqarah Dan Âli Mrân", *Al-Tsaqafa: Jurnal Ilmiah Peradaban Islam* 14, عدد 1 (2017): 207–27. [↑](#footnote-ref-12)
13. Afif Muttadin Munir, Yusroh Yusroh, and Thonthowi Thonthowi, “‘Amr Style in The Kitab al-Arba’in an-Nawawiyyah (Study of ‘Ilm Ma’Ani): Gaya Bahasa Amr Dalam Kitab Al-Arba’in An-Nawawiyyah,” *Insyirah: Jurnal Ilmu Bahasa Arab dan Studi Islam* 5, no. 1 (2022): 74–103. [↑](#footnote-ref-13)
14. Miftakhurifka An-Nisa, Aulia Subita, and Meidias Abror Wicaksono, “BENTUK AMR DAN NAHI DALAM SURAT AL-HUJURAT,” *Prosiding Konferensi Nasional Bahasa Arab*, no. 7 (2021): 805–815. [↑](#footnote-ref-14)
15. عبد العزيز عتيق, *في البلاغة العربية علم المعاني، البيان، البديع* (بيروت - لبنان: دار النهضة العربية, n.d.), https://ebook.univeyes.com/106890. [↑](#footnote-ref-15)
16. نفس المرجع ص 66 -70 Ibid. [↑](#footnote-ref-16)
17. Dinda Andini et al., “Kaidah Al-Amar Wa An-Hahyi; Metode Memahami Al-Qur’an,” *Al-Akhbar: Jurnal Ilmiah Keislaman* 9, no. 1 (2023): 27–34. [↑](#footnote-ref-17)
18. Mahmud Taufiq Muhammad Sa’id, “Shuwarul-Amri Wa an-Nahyi Fi Az-Zikri al-Hakim,” *Mathba’ah I-Amanah, Mesir* (H/ 1993 M 1413): 5. [↑](#footnote-ref-18)
19. Yusuf Abdullah Al-Anshori, “Asalib Al-Amr, Wa an-Nahi Fi al-Qurani al-Karim,” *Universitas Ummul Qura, Mekah* (H/1990 M 1310): 10–11. [↑](#footnote-ref-19)
20. أحمد فتحي رمضان و أحمد محمود عزو صالح, “أسلوب الأمر في سورة يوسف (دراسة بلاغية),” *اداب الرافدين*, no. 60 (n.d.). [↑](#footnote-ref-20)
21. Miftakhurifka An-Nisa, و اخر , المرجع السابق، ص 811 [↑](#footnote-ref-21)
22. القران سورة البقرة (2) : اية 43 [↑](#footnote-ref-22)
23. القران سورة الطلاق (65) : اية 7 [↑](#footnote-ref-23)
24. القران سورة البقرة (2) : اية 83 [↑](#footnote-ref-24)
25. Siti Saharoh Nasution, “Analisis AMR Dalam Al-Qur’an Surah An-Naml (Tinjauan Balaghah),” *UNIVERSITAS SUMATERA UTARA* (2018). [↑](#footnote-ref-25)
26. Miftakhurifka An-Nisa, و اخر , المرجع السابق، ص 811 [↑](#footnote-ref-26)
27. مصطفى الغلاييني, *جامع الدروس العربية* (بيروت - لبنان: المكتب الأسرية, 1989),ص 155-156 https://books.google.co.id/books?id=F3oyngAACAAJ. [↑](#footnote-ref-27)
28. مصطفى الصاوي الجويني, *البلاغة العربية* (لاسكندرية: الناشر العارف, 2002). [↑](#footnote-ref-28)
29. علي الجارم و مصطفى امين, *البلاغة الواضحة* (جاكرتا: روضة فريسا, ۲۰۰۷ م). ص 191 [↑](#footnote-ref-29)
30. أحمد الهاشمي, *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع‎*, *1999‎*. ص 71-72 [↑](#footnote-ref-30)
31. عتيق, المرجع السابق، ص 77- 80. [↑](#footnote-ref-31)
32. Darisy Syafaah, “تحليل الأمر ومعانيه في القرآن سورة المدّثّر (دراسة تحليلية في علم المعاني),” *Al-Tadris: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 10, no. 2 (2022): 354–373. [↑](#footnote-ref-32)
33. القران سورة العمران اية 193 [↑](#footnote-ref-33)
34. الدكتور زكرياء توناني و الدكتورة عائشة محمد زين, “الأمر ودلالاته البلاغية في القران الكريم دراسة تحليلية مقارنة” 8, no. 1 (2020): 153–184. [↑](#footnote-ref-34)
35. Nasution, المرجع السابق ص 21 [↑](#footnote-ref-35)
36. توناني و محمد زين, “الأمر ودلالاته البلاغية في القران الكريم دراسة تحليلية مقارنة " لمرجع السابق ,ص 159 [↑](#footnote-ref-36)
37. توناني و محمد زين, “الأمر ودلالاته البلاغية في القران الكريم دراسة تحليلية مقارنة " لمرجع السابق ,ص 163 [↑](#footnote-ref-37)
38. عتيق, *في البلاغة العربية علم المعاني، البيان، البديع.* المرجع السابق .ص 78. [↑](#footnote-ref-38)
39. Nasution, المرجع السابق ص 24 [↑](#footnote-ref-39)
40. توناني و محمد زين, “الأمر ودلالاته البلاغية في القران الكريم دراسة تحليلية مقارنة.” المرجع السابق ص 160 [↑](#footnote-ref-40)
41. القران سورة الأعرف اية 31 [↑](#footnote-ref-41)
42. عتيق, المرجع السابق ص 80. [↑](#footnote-ref-42)
43. NUR AYUMI HASIBUAN, “ANALISIS INSYĀ’ ṬALABĪ AMR DAN NAHYI DALAM SURAH AL-ISRĀ’,” *UNIVERSITAS SUMATERA UTARA MEDAN* (2018). [↑](#footnote-ref-43)
44. توناني و محمد زين, “الأمر ودلالاته البلاغية في القران الكريم دراسة تحليلية مقارنة.” المرجع السابق ص 166-167 [↑](#footnote-ref-44)
45. عتيق, المرجع السابق ص 81. [↑](#footnote-ref-45)
46. عبده عبد العزيز قلقيلة, *البلاغة الإصطلاحية* (القاهرة: دار الفكر العربي, ۱۹۹۱م). ص 155 [↑](#footnote-ref-46)
47. الهاشمي, *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع‎*. المرجع السابق ص 72 [↑](#footnote-ref-47)
48. توناني و محمد زين, “الأمر ودلالاته البلاغية في القران الكريم دراسة تحليلية مقارنة.” المرجع السابق ص 173 [↑](#footnote-ref-48)
49. الهاشمي, *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع‎*. المرجع السابق ص 72 [↑](#footnote-ref-49)
50. وناني و محمد زين, المرجع السابق ص 175 [↑](#footnote-ref-50)
51. وناني و محمد زين, المرجع السابق ص 168 [↑](#footnote-ref-51)
52. Siti Fahimah, “Kaidah-Kaidah Memahami Amr Dan Nahy: Urgensitasnya Dalam Memahami Al Qur’an,” *Al Furqon* 1 (2018): 177–80. [↑](#footnote-ref-52)
53. مناع القطان, *مباحث في علوم القرآن* (Islamic Books, 2000). [↑](#footnote-ref-53)
54. عبد القادر منصور, *موسوعة علوم القرآن*, 5th ed., vol. 1, 1 (دار القلم العربي, 2008), https://archive.org/details/mdqsoimdqsoi. [↑](#footnote-ref-54)
55. DAHLIANI RETNO INDAH PURWANTI, "KALAM INSYA’THALABI DALAM AL-QUR’AN SURAT YUNUS (STUDI ANALISIS BALAGHAH)", Universitas Jambi, , د.ت. [↑](#footnote-ref-55)
56. Ayoub Shamiya, “‘سورة الروم’،,” *مقاصد سورة الروم*, n.d., https://sotor.com/مقاصد\_سورة\_الروم. [↑](#footnote-ref-56)
57. أبو سعيد الخدري, *رواه ابن العربي، في عارضة الأحوذي* (صحيح حسن, n.d.). [↑](#footnote-ref-57)
58. أحمد الجوهري عبد الجواد, “مقاصد سورة الروم,” n.d., https://www.alukah.net/sharia/0/126946/. [↑](#footnote-ref-58)
59. الهيثمي, *في مجمع الزوائد عن أبو روح شبيب الكلاعي*, n.d. [↑](#footnote-ref-59)
60. جعفر شرف الدين, *كتاب الموسوعة القرآنية خصائص السور*, 1st ed., vol. 6 (بيروت: دار التقريب بين المذاهب الإسلامية.). ص 247 [↑](#footnote-ref-60)
61. محمد سيد طنطاوي, *التفسير الوسيط للقرآن الكريم*, 1st ed., vol. 11 (القاهرة: دار نهضة مصر للطباعة, 1998). ص5 [↑](#footnote-ref-61)
62. القران سورة النحل، آية :110 [↑](#footnote-ref-62)
63. محمد الهرري, *كتاب حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن*, 1st ed., vol. 22 (بيروت - لبنان: دار طوق النجاة, n.d.). ص 73 [↑](#footnote-ref-63)
64. إيناس أبو قضامة, “بحث عن سورة العنكبوت,” *بحث عن سورة العنكبوت*, 2021, <https://mawdoo3.com/%D8%A8%D8%AD%D8%AB_%D8%B9%D9%86_%D8%B3%D9%88%D8%B1%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%86%D9%83%D8%A8%D9%88%D8%AA#cite_note-738da35c_5efb_4369_b24f_a29a9fe38af4-1>

    Diakses pada 5/20/2024, 20:35 [↑](#footnote-ref-64)
65. Mariyono, “Bentuk Kalimat Amr Dalam Al-Qur’an,” *UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SUNAN KALIJAGA YOGYAKARTA* 4, 1 (Juni 2019). [↑](#footnote-ref-65)